. @ 68 @

وحج بالناس سنة اثنتي عشرة وهي السنة الثانية من خلافته وولي الأولى عمر رضي ا عنه .

ومات أبو قحافة والد أبي بكر بعد موت أبي بكر رضي ا عنه بسنة وقيل تسعة أشهر وذلك في سنة أربع عشرة وسنه سبع وتسعون سنة وكان إسلامه يوم فتح مكة وكان يوم مات أبو بكر رضي ا عنه بمكة ولم يل الخلافة من أبوه حي غير أبي بكر رضي ا عنه .

وهو أول من جمع القرآن الكريم بين اللوحين وذلك ان المسلمين لما اصيبوا باليمامة خاف أبو بكر رضي ا عنه أن يفنى قراء القرآن وإنما كان في صدور الرجال فجمعه وجعله بين اللوحين وسماه مصحفا ولم يزل عنده إلى أن مات وبقي عند عمر رضي ا عنه إلى أن مات وبقي عند حفصة ابنته .

ولما احتضر أبو بكر رضي ا عنه استخلف على المسلمين عمر بن الخطاب رضي ا عنه ووصاه فكان من وصيته ان قال هذا ما وصى به أبو بكر ابن أبي قحافة عند آخر عهده من الدنيا وأول عهده بالآخرة إني قد استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فإن بر وعدل فذاك ظني به ورجائي فيه وان غير وبدل فلا علم لي بالغيب والخير أردت ولكل امرىء ما اكتسب !. !

ووصل الخبر بموت أبي بكر رضي ا عنه إلى الشام وخالد بن الوليد على دمشق يحاصرها وفي اليوم الثاني من ورود الخبر فتحت دمشق وكان خالد رضي ا عنه أخفى خبر موته إلى أن فتح دمشق .

واختلفوا في سبب مرضه الذي مات فيه فقيل سمته يهودية وقيل اغتسل في يوم بارد فحم ومرض خمسة عشر يوما وكان عمر رضي ا عنه يصلي بالناس حين ثقل .

وكان رسول ا صلى ا عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة يركب وأبو بكر رضي ا عنه رديفه وهو أسن من رسول ا صلى ا عليه وسلم وكان أبو بكر رضي ا عنه يعرف الطريق لاختلافه إلى الشام فكان يمر